

تكاليف الغياب تفوق مراح الصمت

عبد المنعم علي عيسى

السابق محمد بن جاسم في حديثه لـ «الفايانشال تايمز» البريطانية المنشور في ٢٠ من نيسان العام الماضي عندما قال: «إن دول الخليج كانت على مدى الثلاثين عاماً الماضية تنفذ السياسات النفطية التي تربدها وأشنطن دوننا أدنى اعتبار أو مراعاة لمصالح تلك الدول»، إلا أن الخطورة تكمن في أن «المطحورة السعودية اليوم لا تخزن هذه الأرقام الفلكية ولا مقدراً لها أن تخزنها في المراحل القريبة المقبلة». والسؤال الذي يبرر هنا هو: من أين ستدفع الرياض تلك الأموال في ظل تقارير رسمية تؤكد أن عجز الميزانية السعودية لهذا العام يبلغ ٥٣ مليار دولار، يضاف إليها ما يقرب من ١٤ مليار دولار ناجمة عن إعادة الديون والتعويضات إلى سلك موظفي الدولة الذي أقر ضمن سلسلة قرارات كان قد أصدرها العاهل السعودي في العشرين من نيسان الماضي؟

الحل السحري هنا يتأتي من تعليم أو توسيع النهج الذي أطلقه محمد بن سلمان وبأداء بيع خمسة بالمئة من أسهم شركة آرامكو الذي سيوفر مبلغ ٢٥ مليار دولار، على حين أن تمام المبلغ سيقتضي بيع خمسين بالمئة من أسهمها، الأمر الذي سيفعله محمد بن سلمان بالتأكيد في القريب العاجل.

مرة أخرى يتتأكد حجم المأذق الذي تعيشه الرياض، الأمر الذي دفعها إلى الذهاب نحو حلول لحظية أو مؤقتة، على الرغم من مخاطرها، إذ إن من شأن السير في هذا النهج المار ذكره، أن يؤدي إلى فقدان السلطة السعودية لأنزعها القادر عبرها على الإمساك بمقاييس المؤسسات والشارع السعوديين، تاهيك عن أن تراجع الإمساك الحكومي بالقدرات الاقتصادية والمالية سوف يؤدي، ولربما سريعاً، إلى زعزعة تلاحم الجغرافية السعودية، والمؤكد هنا أن ذلك الإمساك كان قد لعب في المرحلة الماضية دور اللاصق السحري القادر على جمع المتناقضات التي يعيشها المجتمع والنظام السعوديان.

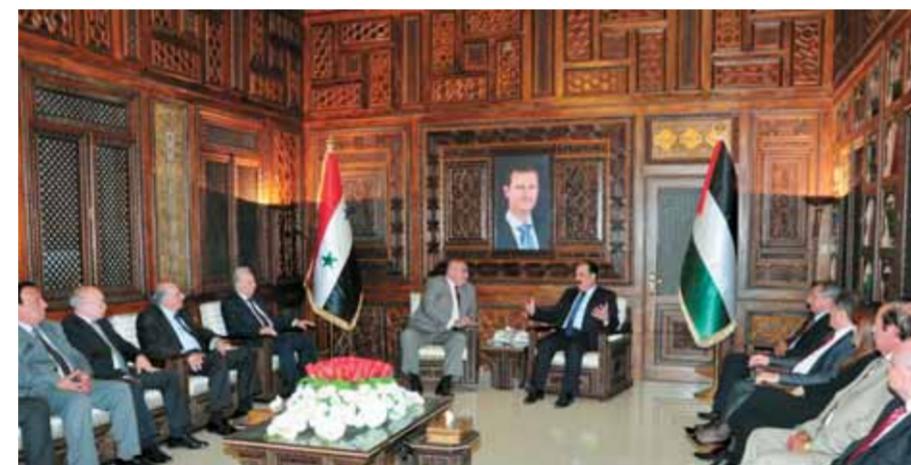
التي يمكن أن تصل إليها، أولها: إعلان مساعد وزير الخارجية الأميركي في ١٧ أيار الجاري بأن العقوبات الأميركية على طهران سوف يتواصل رفعها بموجب الاتفاق النووي الإيراني، ما يعني أن ترامب ليس بوارد إلغاء هذا الأخير، أفله حتى ٢٠ تموز القادم، عندما ستقدم لجنة الخبراء دراستها المرفقة بتوصياتها التي تناصب المصالح الأميركيّة العليا، والراجح وسط هذه المناخات، أن لا تذهب تلك اللجنة إلى حدود التوصية بيلاغء الاتفاق، أمّا الخيار البديل فسيكون هو محاصرة طهران التي يمكن القول بأنّها قد أفلت من الفخ الأميركي مرة ثانية في العشرين من الشهر الجاري. وثانيهما: حسن روحاني مرّة ثانية في العشرين من الشهر الجاري. وثالثهما: ما نقلته وكالة «رويترز» عن مسؤول أمريكي، لم يذكر اسمه، قبل خمسة أيام من الزيارة وجاء فيه أن الرياض ستشتري أسلحة أميركية بـ ١٠٠ مليار دولار راهناً، على حين أن هذا المبلغ الأخير سوف يصل في خلال السنوات القليلة المقبلة إلى أكثر من ٣٨٠ مليار دولار، هذا الإعلان يعتبر مفتاحياً في فهم مناخات الزيارة ودواعيها بل والنتائج التي يمكن أن تفضي إليها، وفي هذا السياق فإن من الواضح أن الرياض قد اشتربت انعطافة ترامب التي تتضمن حكماً إيداع قانون «جاستا» في الأدراج السفلية من المكتب الذي تجري عليه عمليات تنضيد القرارات، ولربما اختارت الرياض أن تدفع الأموال التي كان يمكن أن تجنيها وواشنطن عبر تفعيل هذا القانون الآخرين، بطرق أخرى تضمن لها كرامتها أو هيئتها، على الرغم من الثمن الباهظ، والخطير في الموضوع ليس هذا الأمر الأخير، الثمن الباهظ، إذ لطالما اعتادت الرياض وعلى مدى ثمانية عقود انتصرمت، على شراء الرضا الأميركي وبفوائده يحددها سakan البيت الأبيض مهما كانت أرقامها أو انعكاساتها على الاقتصاد السعودي، بما فيها مصدر رزقها الوحيد النفط، وهو ما أكدته وزير الخارجية القطري

عندما حط الأميركي السابق باراك أوباما في مطار الملك خالد مساء ٢٠ نيسان من العام الماضي، كان بحاجة إلى مدير مراسم لكي يعرف من الذي يستقبله رسمياً، فأمير الرياض، فيصل بن بدر، المكلف بالمهمة، لم يكن معروفاً لديه ولا للإعلام، وهو يعتبر من قيادات الصف الثالث المغمورين، على حين عندما حط دونالد ترامب في مطار الرياض في ٢٠ من الشهر الجاري، كان الوضع مختلفاً جاً، فقد نفرت نجد والحجاج عن بكرة أبيهما ومعهما عسيرة أيضاً، فالرياض لشد ما تعلو على هذه الزيارة التي استبقتها بتأسيس موقع إلكتروني خاص بها، ولم ينس المشرفون عليها استصدار فتوى تسمح لزوجة ترامب ميلانيا وأبنته إيفانكا بأن تطاً قصر اليمامة بلا حجاب، كما دعت الرياض مغني كاتنري أميركي لإحياء حفل استثنائي فيها، بعد أن كان هذا الأمر نوعاً من الشرك بالله، وللأمر اعتباراته بالتأكيد فهو يشي بحجم ضيق الخناق الذي يعنيه العنف السعودي، ما اضطره إلى الاستعنة بخزان الفقه والإيديولوجية على الرغم من أن أكثر ما يسيء إلى ذينك الأمراء هو استحضارهما إلى أمكنة غير مناسبة.

من المؤكد هنا أن المكانات التي استحضرها إليها كانت من هذه النوعية الأخيرة، فحجم الإيديولوجية الجير، يشي بكم المغانم المرتقبة التي يجب أن ترجم بما لا يقاس، كما هي التقديرات، على كفة الخسائر الناجمة عن تلك الاختراقات، على الرغم من محاذيرها أو التداعيات التي يمكن أن تؤدي إليها، وسط مجتمع منغلق يصعب التنبؤ بردات فعله تجاه تعرضه للصدمات من هذا النوع، وهي في أقلها يمكن أن تؤدي إلى تشجيع التطرف أو إلى تعزيز الكراهية للغرب.

في النصف الثاني من اللوحة كانت واشنطن قد استبانت زيارة ترامب للرياض بمقفين اثنين من شأنهما أن يحددا السقوف

الهلال: تصدر ترامب قمة الدول الإسلامية مسرحية هزلية «الرابطون» أكدت أن سورية لم تكن لتصمد لولا حكمة الرئيس الأسد



هلال خال لقائه وفد حركة الناصريين المستقلين في لبنان «المراطون» (سانا)

سفينة الحراسة «سميتليفي» تتجه الى سوريا

داعش يتبنى تفجير إدلب.. وارتفاع حصيلة قتلى «الأحرار» إلى ٥٤

وأضاف المصدر: إن «بين القتلى قيادياً في الحركة، وهو مسؤول التنسيق في مكتب الموارد محروس أبو أحمد». وقبل ذلك، أصدرت «أحرار الشام» بياناً نشرته عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتر» اتهمت فيه داعش بتنفيذ الهجوم، موضحة أن «أحد عناصر التنظيم نفذ تفجيراً مزدوجاً في صوفوف مقاتليها». وذكرت الميليشيا، أن «أحد عناصر داعش ترك دراجته النارية المفخخة وسط صوفوف مقاتليها، ثم دخل إلى مقرها وفجر نفسه بالتزامن مع تفجير الدراجة، مما خلف عشرات الضحايا». وأكدت «أحرار الشام» في بيانها، أن هذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها مسلحو تنظيم داعش عناصرها، وشددت على أن المعركة ضد التنظيم مستمرة. يأتي ذلك، بعد أن ذكر شطاء سوريون أن ما لا يقل عن ٢٠ شخصاً قتلوا، الأحد، بتفجيرين عنيفين هزا مقرًا عسكرياً لحركة «أحرار الشام» في منطقة تل الع دق، والموقعة شرق إدلب.

تفتحت حصيلة القتلى بالتفجيرين اللذين ضربا مقر مليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» في منطقة تلال طوقان في ريف إدلب الشرقي إلى ٤٥ قتيلاً، حتى حين تبني تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية تفجيرين. على تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم الذي استهدف مقر «أحرار الشام»،ذكر في بيان نشره أمس: إن الهجوم على مقاتلي «أحرار الشام» قام به أحد ناصريه الذي كان يستقل دراجة نارية مفخخة خارج مقر «الأحرار» وفجرها ع حزام ناسف كان يرتديه.

وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن مصدر محلي قوله: «إن ٤٥ شخصاً قتلوا وجرب ٣٠ آخرين في تفجير استهدف مقر لواء شهداء الإسلام، قاتلوا لأنماط الشام في إقليم إدلب الشمالي الشرقي».

رأيتجي يصب في صالح الأسطول العربي الروسي». رد أن المركز الروسي في طربوس بعد انتهاء عمليات التطوير، التي ستنتظره، بـ ٧-٥ سنوات، سيكون مؤهلاً لتقديم خدمات الصيانة المتكاملة في الحرية الروسية.

سياسي آخر، أكد محامي المواطن التركي ألب أرسلان تشاليلك، الذي أعلن ولولته عن قتل الطيارين الروسرين أولينج بيشكوف، مراد أوتيونداغ، أن مذمة مدينة إزمير التركية أصدرت حكماً بالسجن لمدة ٥ سنوات بحق تشاليلك في الحيازة غير المشروع للأسلحة. وقال المحامي وفق "سبوتنيك": إن المحكمة انتهت اليوم من النظر في قضية الحيازة غير الشرعية للأسلحة من ألب أرسلان تشاليلك وحكمت عليه بالسجن لمدة ٥ أعوام في هذه القضية. المحكمة لم تر في ضلوع تشاليلك في مقتل الطيار بيشكوف، والتحقيق حول ذلك مستمر».

في المقابلة التركية من طراز إف ١٦، يكشف يوم ٢٤ تشرين الثاني عام ٢٠١٥، حيث يسقط القاذفة الروسية سو ٢٤، وبعد ذلك

مهجرو الرقة ينادون «حكومة» في دمشق بمساعدتهم

دورة وتنمية بامتحان استجابة لحالات الطوارئ.

178

اشتباكات بينها وبين داعش في الشدادي

كم تفصل «قدس» عن سد البعث

A photograph showing a military-style vehicle, possibly an armored personnel carrier or truck, driving across a dry, sandy terrain. The vehicle is camouflaged and has a yellow flag attached to its front grille. In the background, there are some low-lying bushes and a clear sky. The overall scene suggests a desert environment, likely in Syria.